الأمن يتصدر أجندة مؤتمر شرم الشيخ على مدى يومين

الأوروبيون يرغبون في طي الخلافات مع أمريكا حول الملف العراقي

■ بروكسل/ أ ف ب/

تريد دول الاتحاد الأوروبي أن يكون المؤتمر الدولي حول العراق الذي يعقد اليوم وغدا في شرم الشيخ مصر فرصة للم الشمل وتغطية الخلافات داخل الأسرة الدولية بعد عام ونصف العام من اندلاع الحرب.

وستمثل الاتحاد الأوروبي في المؤتمر هولندا التي تتولى رئاسته والممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا والمفوضة الجديدة للعلاقات الخارجية بينيتا فيريروفالدنر.

لكن أربع دول أوروبية من مجموعة الثمان ستكون حاضرة أيضا اثنتان منها وهما فرنسا والمانيا قادتا المعارضة على الحرب العام الماضي. والاثنتان الأخريان وهما بريطانيا وإيطاليا بعكسهما متحالفتان مع الولايات المتحدة.

وقالت ايما اودوين المتحدثة باسم مفوضة الشؤون الخارجية أن مؤتمر شرم الشيخ يفترض أن يصدر إشارة تفيد أن التحالف الذي يقوده الأمريكيون ليس الوحيد الذي يؤمن بالعملية السياسية في العراق وأن هناك دعما كبيرا لهذه العملية.

وأضافت أنه فعلا اجتماع لكل الأسرة الدولية بحضور الذين أيدوا الحرب والذين عارضوها.. كلهم يجتمعون ليؤكدوا مجددا اهتمامهم والتزامهم دعم العملية الانتقالية في العراق.

وتعتزم فرنسا التي اتهمها رئيس الحكومة العراقية المؤقتة إياد علاوي بأنها تكتفي بدور المتفرج أن تدعو في شرم الشيخ إلى أن تكون العملية الانتقالية مفتوحة لكل القوى السياسية وأن تدرج في إطار انسحاب للقوات الأجنبية.

ويشكل الاجتماع مناسبة لتثبت باريس أنها يمكن أن تكون عنصرا فاعلا في العلمية بدون قوات على الأرض.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية أن وزير الخارجية ميشال بارنييه عبر عن أفكار بناءة مشددة على الطابع السياسي بالضرورة لإنهاء الأزمة بينما تتواصل المعارك في الفلوجة غرب بغداد.

وغداة زيارة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى بريطانيا تسود لهجة التهدئة نفسها في لندن.

وقال مسؤول بريطاني بالتأكيد كانت هناك خلافات في وجهات النظر حول العراق لكن حتى الرئيس شيراك أكد أنه يجب السير قدما ومن مصلحة الجميع تنظيم انتخابات ناجحة ومن مصلحة العراق إحلال الاستقرار فيه./

وأكد مصدر دبلوماسي ألماني في برلين أن فكرة جمع دول المنطقة والأسرة الدولية فكرة ندعمها منذ البداية نأمل أن يصدر عن الاجتماع إشارة تدل على وحدة الاسرة الدولية.

أما ايطاليا فتريد أن تكون عملية السلام عراقية عبر إعادة السيطرة الكاملة للأمن إلى الممثلين الشرعيين للبلاد وهو الموقف الذي عبر عنه وزير الخارجية الايطالي المنتهية ولايته فرانكو فراتيني.

وقال مسؤول عربي لوكالة الصحافة الفرنسية سعى العراق لعقد مثل هذا الاجتماع وهو يعتبر أن إيران تتردد في تحقيقه لان معظم عمليات التسلل مصدرها الأراضي الإيرانية وتتم بمباركة السلطة الإيرانية.

وأكد المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن العراق سيطرح منذ اليوم الأول لمؤتمر شرم الشيخ هذه القضية مشددا على ضرورة جمع وزراء الداخلية في أقرب وقت ممكن.

وأضاف اكتفى العراق من العموميات ومن العبارات الإيجابية يريد من دول الجوار أن تعمل بحزم حتى يتمكن من تحقيق أمنه خصوصا في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات المقرر إجراؤها في يناير عام ٢٠٠٥م.

وقال المشاركة الأمريكية مكافأة للعراق لتعزيز التعاون الأمني مع دول الجوار وخاصة سوريا ولبنان.

ويشارك في المؤتمر إضافة إلى العراق دول مجموعة الثماني الولايات المتحدة، روسيا، اليابان، كندا، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا إضافة إلى الصين بصفتها عضوا دائما في مجلس الأمن وهولندا بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي وماليزيا بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما يشارك في المؤتمر دول الجوار العراقي وهي الأردن وسوريا وتركيا وإيران والكويت والسعودية ودول الترويكا العربية الرؤساء الحالي والسابق والمقبل للقمة العربية وهي تونس والبحرين والجزائر فضلا عن مصر بصفتها البلد المضيف.

كما يحضر المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عبدالواحد بلقزيز وعدد من ممثلي الاتحاد الأوروبي.

باول يبدأ اليوم زيارته للمنطقة:

قريع والأمم المتحدة يحثان على سحب الجيش الإسرائيلي من غزة والضفة لتسهيل انتخابات الرئاسة الفلسطينية

■ القدس المحتلة/وكالات الأنباء/

قالت اسرائيل قبيل زيارة لوزير الخارجية الامريكي كولن باول أمس "الاحد انها ستنظر في اي طلب رسمي لسحب القوات من مدن الضفة الغربية لتسهيل اجراء انتخابات رئاسية فلسطينية.

وعلى نسق تصريحات لمسؤولي انتخابات فلسطينيين أمس حث رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع اسرائيل أمس "على اعادة نشر قواتها والحد من عملياتها العسكرية ليمكن اجراء الانتخابات المقررة يوم التاسع من يناير لاختيار خليفة لياسر عرفات الذي توفي بمرض لم يكشف عنه يوم ١١ نوفمبر الجاري.

وقال قريع لرويترز انه اذا أجريت الانتخابات تحت الاحتلال فسيقول الناس ان المرشح وصل الى السلطة على دبابة اسرائيلية.

وذكرت صحف اسرائيلية ان باول سيثير المسالة مع اسرائيل عقب وصوله الى القدس في أول زيارة من نوعها يقوم بها منذ ١٨ شهرا. وسيجتمع مع زعماء اسرائيليين وفلسطينيين اليوم الاثنين.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير "اذا كان هناك طلب رسمي فسوف نتعامل معه." واضاف "سوف يعرض الطلب على مجلس الوزراء الذي سيتشاور مع الاجهزة الامنية."

وتزعم اسرائيل ان شبكة حواجز الطرق التي تنشرها في الضفة الغربية والمداهمات التي تقوم بها ضرورية لمنع الفدائيين الفلسطينيين من الوصول للمدن الاسرائيلية. لكن المسؤول قال ان اسرائيل تعتزم "تسهيل والاسراع" باجراء انتخابات حرة.

وتاتي زيارة باول عقب تعهد من الرئيس الامريكي جورج بوش بانتهاز ما وصفه بفرص جديدة للسلام في فترة ما بعد عرفات.

وتتزامن زيارة باول مع وصول وزيرا الخارجية البريطاني جاك سترو والروسي سيرجي لافروف الى المنطقة في اشارة على تجدد الجهد الدولي لانعاش خطة "خارطة الطريق" للسلام التي أصابها الجمود بسبب اندلاع العنف.

لكن الفرصة تبدو محدودة لحدوث انفراجة عاجلة في بث حياة جديدة في الخطة التي تدعو لانهاء اراقة الدماء وبدء خطوات متبادلة تؤدي الى قيام دولة فلسطينية بنهاية عام ٢٠٠٥م.

فسوف يترك باول منصبه قريبا بعدما اعلن استقالته الاثنين الماضي ومن المقرر ان يمضي اقل من ٢٤ ساعة في اسرائيل والضفة الغربية في طريقه لحضور مؤتمر عن العراق في منتجع شرم الشيخ المصري.

وسوف تخلفه مستشارة الامن القومي كوندوليزا رايس التي لعبت دورا رئيسيا في اتصالات ادارة بوش مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون.

ولوح شارون بامكانية اجراء محادثات مع قيادة فلسطينية جديدة لكنه قال انه يعتزم المضي قدما في انسحاب احادي الجانب من غزة واجزاء من الضفة الغربية في٢٠٠٥م.

ويريد الفلسطينيون أن تنسق اسرائيل الانسحاب معهم وأعربوا عن شكوك عميقة بشأن الخطة التي قال انها تتضمن ابقاء كتل استيطانية كبيرة في الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية الى الابد.

وبدأ الفلسطينيون أمس الأول تسجيل المرشحين للانتخابات التي ستكون الاولى من نوعها منذ عام ١٩٩٦م.

ومن المقرر ان تبحث حركة فتح في ترشيح محمود عباس الرئيس الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية لرئاسة السلطة الفلسطينية من عدمه وإذا كان سيخوض الانتخابات كمرشح وحيد للفصيل.

ولا يحظى عباس بقاعدة نفوذ قوية بين الفلسطينيين لكنه سيكون اوفر المرشحين حظا اذا اختارته فتح التي تتمتع بدعم واسع بين الفلسطينيين.

وسيكون مروان البرغوثي مرشحا محتملا اخر رغم انه مسجون في اسرائيل بعدما صدرت ضده خمسة احكام بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل اسرائيليين اثناء الانتفاضة.

وليس من المتوقع ان تقدم حركة المقاومة الاسلامية حماس مرشحا حيث تريد اجراء انتخابات برلمانية وبلدية ايضا.

واعلن مرشحان مستقلان اعتزامهما خوض الانتخابات.

من جانبها حثت الأمم المتحدة أمس الاحد على توطيد الاستقرار في الشرق الأوسط لاحياء مسيرة السلام.

وقال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط تيري رود لارسن في حديث للصحفيين في رام الله عقب لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع إن المنطقة تحتاج الآن إلى "حزمة (إجراءات) لإعادة الإستقرار".

وأضاف: "نتفق الآن بشأن كافة القضايا" التي يؤمل أن تؤدي إلى احياء عملية السلام مشيراً إلى أن "ما نحتاجه هو برنامج مؤلف من حزمة (إجراءات) لاقرار السلام قبل إجراء الانتخابات الفلسطينية".

وقال لارسن إنه يتعين على الفلسطينيين وإسرائيل والمجتمع الدولي أن يساهموا في هذه الإجراءات داعياً إسرائيل إلى سحب قواتها من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية والافراج عن الأموال الفلسطينية التي تحتجزها.

وأشار إلى أنه "سيتعين على المجتمع الدولي أن يدعم الانتخابات الفلسطينية بكل السبل الممكنة لكن دون أي تدخل في الشئون الداخلية للفلسطينيين" وأن يساعد الشعب الفلسطيني "بتقديم منح سخية".

وقال لارسن إن الأمم المتحدة تعتقد: "إنه يجب أن يكون هناك طريقة يتمكن من خلالها الفلسطينيون في القدس المحتلة من المشاركة في الانتخابات".

وكانت إسرائيل قد ضمت القدس الشرقية عقب احتلالها لقطاعات من الأراضي العربية عام ١٩٦٧م وأعلنت أن القدس عاصمة لإسرائيل بعد أن ضمت القدس الشرقية إلى القدس الغربية.

ويقول الفلسطينيون إن القدس الشرقية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة المرتقبة.

وكشف لارسن أن الأمم المتحدة تعتزم بحث النقاط التي ناقشها مع قريع خلال لقاء المجموعة الرباعية الدولية الخاصة بالشرق الأوسط في شرم الشيخ اليوم الاثنين.

■ فلسطينيون يشيعون جثمان احد الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال امس في نابلس. (رويترز)

الجمهوريون يفشلون مشروع إصلاح الاستخبارات الأمريكية

■ واشنطن/ أ ف ب/

عرقلت مجموعة صغيرة من البرلمانيين الجمهوريين القريبين من وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون تبني مشروع طموح لإصلاح الاستخبارات يلقى دعم غالبية واسعة من أعضاء الكونغرس والرئيس جورج بوش ويهدف على تأمين حماية أكبر للولايات المتحدة من الإرهاب.

وقد اضطر رئيس مجلس النواب الجمهوري دينيس هاسترت لسحب النص بضع دقائق قبل طرحه من جديد للتصويت في مواجهة بعض النواب الجمهوريين.

وكان من الممكن تبني المشروع الذي ينص على أوسع إصلاح لأجهزة الاستخبارات منذ خمسين عاما وتجري مناقشته منذ يوليو الماضي في الكونغرس لأنه حصل على دعم غالبية النواب الجمهوريين والديمقراطيين.

وينص المشروع خصوصا على إحداث منصب مدير وطني للاستخبارات يتمتع بسلطة الأشراف على الوكالات الـ١٥ العاملة في هذا القطاع بموجب توصية أصدرتها لجنة التحقيق في اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

وقد قاد حركة الاحتجاج داخل الكونغرس دانكان هانتر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب والقريب من وزير الدفاع دونالد رامسفلد وجيم سينسينبرينر رئيس اللجنة القضائية.

وأوضح رئيس المجلس دينيس هاسترت عند سحب النص أن هانتر الذي يتمتع بنفوذ كبير قلق من أن يؤدي الإصلاح المقترح إلى تعريض قواتنا على الأرض للخطر بما أنها تلجأ إلى استخدام فوري للمعلومات الاستخباراتية للقتال في العراق وافغانستان.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية التي تشرف على ثمانين بالمائة من ميزانية الاستخبارات التي تقدر بحوالي أربعين مليار دولار سنويا عبرت عن تحفظات كبيرة على صحة المشروع الذي ينص على سلطات ميزانية واسعة للمدير الوطني للاستخبارات.

وعبر هاسترت عن أسفه بعد أن حاول عبثا إقناع حوالي عشرين من الجمهوريين التراجع عن اعتراضاتهم وقال من الصعب جدا إدخال إصلاحات وتغييرات.

وقالت سوزان كولينز عضو مجلس الشيوخ الجمهورية المعتدلة أن الرئيس بوش في تشيلي حيث يحضر قمة منتدى آسيا والمحيط الهادئ ونائبه ديك تشيني أتصل بعدد كبير من هؤلاء البرلمانيين في محاولة لإنقاذ المشروع.

وقالت كولينز التي ساهمت في اعداد نص المشروع مع الديمقراطي جو ليبرمان أشعر بخيبة أمل كبيرة لأن هذه الاعتراضات التي ظهرت في اللحظة الأخيرة عرقلت هذا المشروع.

وعبرت عن استغرابها للتحفظات التي عبر عنها الجمهوريون بعد إعادة انتخاب بوش لولاية رئاسية ثانية.

وعبر الديمقراطيون عن رد فعل مماثل.

وقال السناتور جون روكفلر نائب رئيس لجنة الاستخبارات على الرغم من دعم الرئيس بوش ولجنة الحادي عشر من سبتمبر و٩٦ من أصل مائة سناتور نجحت مجموعة صغيرة من الجمهوريين بجعل أهم إصلاح للاستخبارات منذ جيل كامل طي النسيان مضيفا أن هؤلاء الجمهوريين لم تكن لديهم يوما أي نية للإصلاح.

من جهتها قالت عضو مجلس النواب نانسي بيلوسي أن الجمهوريين الذين يهيمنون على مجلسي النواب والشيوخ والبيت الأبيض لا يستطيعون أن يلوموا غير أنفسهم على هذا الفشل.

ومع أن رئيس مجلس النواب قرر عدم إنهاء الولاية التشريعية قبل السادس أو السابع من الشهر المقبل على أمل التوصل إلى تسوية حول هذه المسالة أكدت عدة مصادر في الكونغرس أن مشروع الإصلاح انتهى هذا العام.

وسيعود إلى الكونغرس المقبل المنبثق عن انتخابات الثاني من نوفمبر ويبدأ مهامه رسميا في يناير استئناف المفاوضات.

حكمتيار يدعو لمواجهة الولايات المتحدة

الكونغرس الأمريكي يقر زيادة كبيرة في المساعدات المخصصة لباكستان وأفغانستان

■ واشنطن/ أ ف ب/

تبني الكونغرس الأمريكي ليل السبت الأحد ميزانية تبلغ ٣٨٨ مليار دولار وتشمل تمويل عدد من برامج الحكومة الفدرالية خصوصا في السياسة الخارجية تنص خصوصا على زيادة كبيرة للمساعدات لباكستان وأفغانستان.

وقد تبنى مجلس الشيوخ بـ٦٥ صوتا مقابل ثلاثين هذه الميزانية بعد أن وافق عليها مجلس النواب نهار السبت بـ٣٤٤ صوتا مقابل ٥١.

وتتضمن هذه الميزانية التي تعكس الأولويات الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة ٣٠٠ مليون دولار من المساعدات العسكرية لباكتسان من اجل تعزيز قدرات قواتها المسلحة. في ما يبدو مكافأة على الدعم الذي قدمه الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مكافحة حركة طالبان في أفغانستان المجاورة ومطاردة أعضاء تنظيم القاعدة.

وكانت الحكومة الفدرالية الأمريكية أبلغت الكونغرس أخيرا أنها تفكر في تزويد باكستان بمعدات عسكرية بقيمة ١,٣ مليار دولار من بينها ثماني طائرات بي٣ سي اوريون لمراقبة السواحل والحدود من أجل تعزيز مكافحة المجموعات الإرهابية وتهريب المخدرات.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون أن باكستان ستحصل أيضا على ألفي صاروخ تاو ٢ايه المضادة للدبابات وتوجه عن بعد وستة أنظمة فالانج مضادة للصواريخ لسلاح البحرية الباكستاني.

ما تنص الميزانية على ٤٠٠ مليون دولار لتدريب وتجهيز الجيش الأفغاني الجديد أي بزيادة ٣٥٠ مليونا عن المبلغ الذي حدد في السابق ومساعدة عسكرية تبلغ ٢,٢ مليار دولار لإسرائيل التي ستحصل أيضا على ٣٦٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية.

أما مصر فقد خصص لها في هذه الميزانية ١,٣ مليار دولار من المساعدات العسكرية و ٥٣٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية.

وخصص الكونغرس أيضا ٢,٣ مليار دولار لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وهو مبلغ يزيد ٦٩٠ مليون دولار عن الأموال التي خصصت في السنة المالية ٢٠٠٤م التي انتهت في الأول من أكتوبر الماضي.

ومن جانب آخر دعا الزعيم الافغاني رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار الذي تلاحقه الولايات المتحدة بتهمة الإرهاب إلى الجهاد ضد الأمريكيين واعتماد العمليات الانتحارية بصورة خاصة ضدهم وذلك في شريط مصور وزع في باكستان.

ودعا حكمتيار في خطاب يستغرق ٢٢ دقيقة اتباعه إلى تدمير أمريكا وبريطانيا وإسرائيل حتى تحرير فلسطين والعراق وأفغانستان.

وقال رئيس الوزراء الأفغاني السابق أن الحرب في أفغانستان والعراق هي الحملة الصليبية الثانية مع الفارق أن إيطاليا كانت تقود الحملة الأولى فيما تقود الحملة الحالية أمريكا.

ويترأس حكمتيار مجموعة الحزب الإسلامي التي يتهم عناصرها بأنهم متحالفون مع تنظيم القاعدة وطالبان لقتال القوات الأمريكية والأفغانية في جنوب وجنوب شرق البلاد.

وأضاف حكمتيار لدينا أفواج من المقاتلين الشبان المستعدين للتضحية بحياتهم وأموالهم في سبيل الدين.. وإذا كانوا لا يستطيعون القتال على جبهة منظمة فإن بإمكانهم أن يجودوا بحياتهم والقيام بهجمات انتحارية من شأنها إلحاق هزائم منكرة بالعدو.

وحكمتيار إلى جانب أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة والمرشد الروحي لحركة طالبان الملا عمر بين أوائل المطلوبين على اللائحة الأمريكية التي أطاحت بنظام طالبان في خريف ٢٠٠١م.

ولم تتوفر أي معلومات عن مكان تسجيل الشريط الذي تسمع فيه أيضا أصوات أطفال وأصوات دجاج.